ISSN: 2957 - 8108

مجلة بحوث

جامعة حلب في المناطق المحررة

المجلد الثاني – العدد الثالث

3 / 3 / 1445 هـ - 18 / 9 / 2023 م

علميّة - ربعيّة - محكّمة

تصدر عن

جامعة حلب في المناطق المحرّرة

بسم الله الرحمن الرحيم

الهيئة الاستشارية لمجلة جامعة حلب في المناطق المحررة

د. جلال الدين خانجي　　أ.د زكريا ظلام　　أ.د عبد الكريم بكار

أ. د إبراهيم أحمد الديبو　　أ.د. أسامة اختيار　　د. أسامة القاضي

د. يحيى عبد الرحيم

هيئة تحرير مجلة جامعة حلب في المناطق المحررة

رئيس هيئة التحرير: أ.د عبد العزيز الدغيم

نائب رئيس هيئة التحرير: أ.د. عماد برق

أعضاء هيئة تحرير البحوث التطبيقية	أعضاء هيئة تحرير البحوث الإنسانية والاجتماعية
أ.د. أحمد بكار	أ.د عبد القادر الشيخ
أ.د. جواد أبو حطب	د. جهاد حجازي
أ.د. عبد الله حمادة	د. ضياء الدين القالش
أ.د. محمد نهاد كردية	د. سهام عبد العزيز
د. محمد يعقوب	د. ماجد عليوي
د. كمال بكور	د. أحمد العمر
د. مازن السعود	د. عامر مصطفى
د. محمود الموسى	د. عدنان مامو
د. عمر زكريا	

أمين المجلة: هاني الحافظ

مجلة جامعة حلب في المناطق المحررة

مجلّة علميّة محكّمة فصليّة، تصدر باللغة العربية، تختص بنشر البحوث العلمية والدراسات الأكاديمية في مختلف التخصصات، تتوفر فيها شروط البحث العلمي في الإحاطة والاستقصاء ومنهج البحث العلمي وخطواته، وذلك على صعيدي العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الأساسية والتطبيقية.

رؤية المجلة:

تتطلع المجلة إلى الريادة والتميز في نشر الأبحاث العلميّة.

رسالة المجلة:

الإسهام الفعّال في خدمة المجتمع من خلال نشر البحوث العلميّة المحكّمة وفق المعايير العلمية العالمية.

أهداف المجلة:

- نشر العلم والمعرفة في مختلف التخصصات العلميّة.
- توطيد الشراكات العلمية والفكرية بين جامعة حلب في المناطق المحررة ومؤسسات المجتمع المحلي والدولي.
- أن تكون المجلة مرجعاً علمياً للباحثين في مختلف العلوم.

الرقم المعياري الدولي للمجلة ISSN: 2957-8108

معايير النشر في المجلة:

1- تنشر المجلة الأبحاث والدراسات الأكاديمية في مختلف التخصصات العلميّة باللغة العربية.

2- تنشر المجلة البحوث التي تتوفر فيها الأصالة والابتكار، واتباع المنهجية السليمة، والتوثيق العلمي مع سلامة الفكر واللغة والأسلوب.

3- تشترط المجلة أن يكون البحث أصيلاً وغير منشور أو مقدم لأي مجلة أخرى أو موقع آخر.

4- يترجم عنوان البحث واسم الباحث والمشاركين أو المشرفين إن وجدوا إلى اللغتين التركية والإنكليزية.

5- يرفق بالبحث ملخص عنه باللغات الثلاث العربية والإنكليزية والتركية على ألا يتجاوز 200-250 كلمة، وبخمس كلمات مفتاحية مترجمة.

6- يلتزم الباحث بتوثيق المراجع والمصادر وفقاً لنظام جمعية علم النفس الأمريكية (**APA7**).

7- يلتزم الباحث ألا يزيد البحث على 20 صفحة.

8-ترسل البحوث المقدمة لمحكمين متخصصين، ممن يشهد لهم بالنزاهة والكفاءة العلمية في تقييم الأبحاث، ويتم هذا بطريقة سرية، ويعرض البحث على محكّم ثالث في حال رفضه أحد المحكّمين.

9- يلتزم الباحث بإجراء التعديلات المطلوبة خلال 15 يوماً.

10- يبلغ الباحث بقبول النشر أو الاعتذار عنه، ولا يعاد البحث إلى صاحبه إذا لم يقبل، ولا تقدم أسباب رفضه إلى الباحث.

11- يحصل الباحث على وثيقة نشر تؤكد قبول بحثه للنشر بعد موافقة المحكمين عليه.

12- تعبّر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها، لا عن رأي المجلة، ولا تكون هيئة تحرير المجلة مسؤولة عنها.

جدول المحتوى:

الدعاء بالشر في العبرية القديمة "سفر اللاويين أنموذجًا".....7

أ. محمود الأش أ. د. فاروق اسماعيل

خصوصية جريمة تجنيد الأطفال أثناء النزاعات المسلحة.....33

أ. محمد خالد الشويتي أ.د عبد القادر الشيخ

أثر القرائن في تحديد المراد بصيغة الأمر والمعاني المجازية.....67

أ. سليم عبد الكريم الشيخ د. فادي شحيبر د. ماجد عليوي

أثر مكانة الجاني والمجني عليه في العقوبة.....89

د. عبد الرحمن عزيزي

الاختلاطُ الإلكترونيُّ (مفهومه–حكمه–ضوابطه) 117

آ. زينب عبد العزيز بكور د. محمد تركي كتوع

الأنساق الثقافية المضمرة في المجموعة القصصية "لا تنزعج" لعزيز نيسين "نسق السلطة" أنموذجاً 141

أ. مصطفى العيسى ترمانيني د. محمد رامز كورج

مبالغة اسم الفاعل ودلالاتها في الحديث النّبويّ الشّريف أحاديث (الصّحيح من الأخبار المجتمع على صحّته البخاريّ ومسلم) نموذجاً دراسة صرفيّة دلاليّة 163

أ.أحمد رياض حمشو د. أحمد العمر

الحذفُ في سياقِ (إنِ) الشّرطيَّة في مجْمَعِ الأمثالِ للميدانيّ 191

أ. عبد الرّحمن حسن ويس د. أحمد العمر

التدفق النفسي وعلاقته بقلق المستقبل لدى عينة من طلبة جامعة حلب في المناطق المحررة 225

أ. حمزة أحمد د. عبد الحي المحمود

استخدام التحليل التطويقي للبيانات لتقييم الكفاءة النسبية لكليات جامعة حلب في المناطق المحررة 275

أ. عبد الله زبير العلي العبد د. حسام خديجة د. عقبة العيسى

حل معادلة ريكاتي التفاضلية الكسرية باستخدام مويجات ليجند 300

آ. ديمه بولاد د. محمد نضال الخطيب د. كمال بكور

الحذفُ في سياقِ (إنِ) الشّرطيَّة في مجْمَعِ الأمثالِ للميدانيّ

إعداد:

أ. عبد الرّحمن حسن ويس د. أحمد العمر

ملخصُ البحث:

تناول البحث موضوع: "الحذف في سياق (إن) الشرطيّة في الأمثالِ العربيّةِ القديمة والمولدة، في مجْمَعِ الأمثالِ للميدانيّ". ذكر الباحث في هذه الدراسة مقدمة، ثُمّ تبِع المقدمةَ تمهيدٌ احتوى على التعريف بـ (الحذف، المثل، نُبذة عن حياة المَيْدَانِي، وكتابه مجمع الأمثال، "إن" الشرطية)، ومن ثمَّ جاءت دراسة الحذف في سياق (إن الشرطية) وهو الجانب التطبيقي، وقد سبقه عرضٌ موجزٌ يمثّل القسم النظري، حيث كانت الدراسة التطبيقية شاملة استقصائيّة في كتاب مجمع الأمثال للميداني، وقسِّمت على ثلاثة أقسام:

الأول: حذف فعل الشرط وحده.

الثاني: حذف جواب الشرط وحده.

الثالث: حذف فعل الشرط وجوابه معًا.

واعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج الوصفيّ التحليليّ، وذلك بوصف الشواهد الواردة في سياق (إنْ) وتحليلها، مع اعتماد المنهج المقارن وذلك عند المقارنة بين الأمثال القديمة والأمثال المولّدة.

وأخيرًا: النتائج التي توصّل إليها الباحث من هذه الدراسة، ثمَّ قائمة المصادر والمراجع.

كلمات مفتاحية: الحذف، (إن) الشرطية، مجمع الأمثال، الميداني.

The deletion of the conditional (IN) in the in Majma' Al Amthal for Almaydani

Prepared by:

Mr. Abdul Rahman Hassan Weys Dr. Ahmed Al-Omar

Abstract:

The research discusses "the deletion of the conditional (IN) in the context of the ancient and the new arabic proverbs in Majma' Al Amthal for Almaydani."

In this study, the researcher started with an introduction, which was followed by a preface that contained (the deletion, the proverb, a brief of Almaydani's life and his book Majma' Alamthal , and the conditional IN) . After that the researcher discusses the deletion of the conditional (IN) which is the practical section , and it was preceded by a summary that represents the theoretical section.

The study was comprehensive and investigative in Majma' Al Amthal for Al maydani.

It was divided into three sections:

The first: the deletion of the conditional verb.

The second: deleting the answer of the conditional.

The third: deleting the conditional verb and its answer together

In this study, the researcher depends on the descriptive and analytical methods by describing the evidences of the conditional (IN). He also uses the comparative approach when he compares between the ancient and the new proverbs.

Finally , the results which the researcher has reached from this study.

Then a list of sources and references.

Keywords: Deletion, (if) conditionals, dictionary of proverbs, Almaidani.

Maydani'nin atasözleri kompleksinde Koşullu (إن) bağlamında silme.

Hazırlayanlar:

Öğr. Gör. Abdurrahman Hasan Veys Dr. Ahmed Al-Ömer

Özet:

Araştırma konu ile ilgiliydi:

"Ebu'l-Fadl El-Maidani'nin Atasözleri Koleksiyonu(Mecma El'emsal)" kitabında : Eski ve yeni Arap atasözlerinde, (İSE) KOŞUL BAĞLAMDAKİ SİLME"

Bu çalışmada, araştırmacı bir girişten bahsetti. Araştırma başlığında terimleri kısaca belirtindi. Girişten ardından (ise) koşul tanımını içeren bir önsöz geldi.Bundan sonra, silme araştırması, uygulamalı yön olan (Koşul ise) geldi. Teorik bölümü temsil eden kısa bir sunumdan önce yapıldı. Uygulanan çalışmanın l-Maidani'nin "Atasözleri Koleksiyonu(Mecma El'emsal)" kitabında kapsamlı bir araştırma olduğu durumlarda.

Araştırma üç bölüme ayrılmıştır:

Birincisi: koşullu fiilin teorik olarak tek başına silinmesi.

İkincisi: Yalnızca koşulun cevabını silmek.

Üçüncüsü: Koşul fiilini ve cevabını birlikte silmek.

Bu çalışmada, araştırmacı betimsel analitik yönteme güvenmiştir.

Kanıtları bağlam içinde tanımlayarak ve analiz ederek (eğer).

Karşılaştırmalı yöntemin benimsenmesiyle

Bu, eski atasözlerini ve üretken atasözlerini karşılaştırırken.

Son olarak: araştırmacının bu çalışmadan ulaştığı sonuçlar, ardından kaynaklar ve referanslar listesi.

Anahtar kelimeler : Silme, koşullu (إن), atasözleri kompleksi, Maydani**.**

المقدمة

بسم الله الرّحمن الرّحيم

الحمدُ لله القائل: ﴿وَيَضۡرِبُ ٱللَّهُ ٱلۡأَمۡثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمۡ يَتَذَكَّرُونَ﴾ **[إبراهيم: 25]** والصّلاة والسّلام على أشرف الخلقِ نبيّنا محمد صلّى الله عليه وسلّم، أفصحِ من نطق بالضّاد، وعلى آله وأصحابه أجمعين.

أما بعد:

فإنّ الأمثال العربيّة تعدّ مصدرًا مهمًّا من مصادر كلام العرب، لا لأنَّها تمثّلُ لغة العرب فحسب؛ بل لأنَّها وعاءٌ يظهر فيه تاريخهم وثقافتهم، ولهذا تسابق علماؤنا القدامى في جمعها، فقد قال عنها الزّمخشري: "هي قصارى فصاحة العرب العرباء، وجوامع كلمها، ونوادر حكمها، وبَيضة منطقها، وزبدة حوارها، وبلاغتها التي أعربت بها عن القرائح السليمة". [1]

سبب اختيار البحث:

اختار الباحث (إن) الشرطية دون غيرها من أدوات الشرط؛ لأنَّها أمُّ أدوات الشرط ولقوَّتها ظهر معها الحذف.

مشكلة البحث وأسئلته:

وقد نشأ البحث من خلال طرحِ الباحث جملة من التّساؤلات حول موضوع البحث، وسيحاول البحث إماطة اللّثام عنها، وهي كالآتي:

- ❖ كم بلغ عدد شواهد الحذف مع (إن) الشرطية في أمثال عصر الاحتجاج؟
- ❖ كم بلغ عدد شواهد الحذف مع (إن) الشرطية في أمثال عصر المولدين؟
- ❖ هل اختلف أسلوب الشّرط بين الأمثال القديمة والأمثال المولّدة في سياق حذف إن الشرطية؟
- ❖ ما النمط الذي جاء عليه أكثر شواهد الأمثال في سياق حذف (إن الشرطية)؟

---

[1] **المستقصى في أمثال العرب**، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري، دار الكتب العلمية – بيروت، ط: 2، 1987م، 2/1.

وتجدر الإشارة إلى أنّ الباحث قد لجأ إلى التقدير معتمدًا على قرينة السياق؛ ليظهر المحذوف من أسلوب الشرط، ثمَّ قام بتصنيفه ضمن النَّمط المناسب، ولا شكّ أنّ إظهار المحذوف يزيل ما كان في المثل من البهجة والطلاوة.

وقد يختلف القرّاء في فهم المثل، واختلاف الفهم يؤدّي إلى ظهور تقديرات عدة حول المحذوف، وإذا اختلف التّقدير فسيختلف التَّصنيف، ويظهر ذلك كثيرًا في الشواهد التي حُذف منها فعل الشرط والجواب معًا؛ ولهذا لم أصنِّف تلك الأمثال التي قد يظهر فيها تأويلات متعددة ضمن الأنماط والصور. أمّا فيما يخصُّ شواهد حذف الجواب، وحذف الفعل، فقد صنّفتها ضمن مجموعة من الأنماط.

فالدراسة ارتكزت على الجانب **النحوي** وهو أساس الدراسة؛ وذلك بتحديد أركان أسلوب الشرط وتقدير الركن المحذوف في المثل، فقد اكتفى الباحث بتقديرٍ واحدٍ ولم يُعنى بتعدد التّقديرات إلا عندما يكون التّقدير محتملًا الجملة الفعلية والاسمية معًا، فعندها يذكر التقديرين ويرجّح الأقوى، إضافة إلى ذكر **دلالة** الحذف عمومًا، فلم يتوسع في ذكر دلالات الحذف مفصّلة؛ لأنها مختصة بالدِّراسات البلاغية العربيّة.

التمهيد:

والتَّمهيد يبيّن ما ينبغي توضيحه للقارئ من (الحذف، والمثل، ونُبذة عن المَيْدَانِي، وكتابه مجمع الأمثال، و"إن" الشرطيَّة).

أولًا- الحذفُ: "الحذف إسقاط كلمة [أو جملة] للاجتزاء عنها بدلالة غيرها من الحال أو فحوى الكلام".[2]. والمراد بالحذف في هذا البحث: هو حذف أحد أركان الجملة الشرطية، من فعل شرطٍ أو جواب، أو كليهما معًا. وسيأتي الحديث على ذلك مفصَّلًا.

ثانيًا- تعريف المثل لغة واصطلاحًا:

1- **لغة:** له معانٍ عدة، منها: الشِّبْه، والنّظير، والحديث، والمثال، والتّمثيل، والصّفة، والخبر،

[2] **النكت في إعجاز القرآن**، علي بن عيسى بن علي بن عبد الله، أبو الحسن الرماني، تح: محمّد خلف الله، محمّد زغلول سلام، دار المعارف، مصر، ط: 3، 1976م. ص 76.

والعِبرة، والمقدار، ... إلخ. [3]

2- اصطلاحًا: تعدّدت الأقوال في المعنى الاصطلاحيّ للمثل، واختلفت باختلاف النافذة التي يُنظر منها إلى المثل: فقد عرّفه ابن **السِّكِّيت** (ت224هـ) بقوله: "المثَلُ: لَفْظٌ يخالفُ لفظَ المضروب له، ويوافق معناه معنى ذلك اللفظ، شَبَّهُوه بالمثال الذي يُعْمَلُ عليه غيره". [4]

وعرّفه **المبرّد (ت285هـ)** بقوله: "المثَلُ مأخوذ من المِثال، وهو: قولٌ سائرٌ يُشَبَّه به حالُ الثَّاني بالأول، والأصل فيه التَّشْبِيه"[5]

ثالثًا: نُبذة عن حياة المَيْدَاني، وكتابه مجمع الأمثال:

المَيْدَانِي: أبو الفضل أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم المَيْدَانِي النّيسابوري، كان فاضلًا عارفًا باللغة، اختصّ بصحبة أبي الحسن الواحدي صاحب التفسير، ثمّ قرأ على غيره، وأتقن فن العربيَّة خصوصًا اللغة وأمثال العرب، وله فيها التصانيف المفيدة، منها كتاب الهادي في الحروف والأدوات، والأمثال الذي لم يعمل مثله في بابه، وكتاب السامي في الأسامي، وهو جيد في بابه، وكان قد سمع الحديث ورواه.

والمَيْدَانِي – بفتح الميم وسكون الياء المثناة من تحتها وفتح الدال المهملة وبعد الألف نون – هذه النسبة إلى ميدان زياد بن عبد الرحمن، وهي مَحِلّة في نيْسابور.

وفاته: توفي يوم الأربعاء الخامس والعشرين من شهر رمضان سنة ثماني عشرة وخمسمائة بنيسابور، ودُفن على باب ميدان زياد. [6]

مجمَعُ الأمثال: يعدُّ كتابه من أشمل كتب الأمثال، وقد صرّح بذلك بقوله: "لقد تصفّحت أكثر من

---

[3] ينظر: **لسان العرب**، جمال الدين ابن منظور الأنصاري، دار صادر – بيروت، ط: 3 – 1414 هـ، 610/11. (م ث ل).

[4] **مجمع الأمثال**، أبو الفضل أحمد بن محمد الميداني، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة السنة المحمدية 1955م، 6/1.

[5] ينظر: **السابق**، 5/1. ولمَّا أقف على تعريف المبرّد وابن السّكِّيت في مظانِّهما. وكما وجدت أكثر الدراسات نقلوا تعريفهما مشيرين إلى كتاب مجمع الأمثال.

[6] ينظر: **وَفيات الأعيان**، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن خلكان البرمكي الإربلي، تح: إحسان عباس، دار صادر – بيروت، 148/1. وللمزيد عن حياته ينظر: في **معجم الأدباء**، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، تح: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط 1، 1414هـ-1993م، 512/5 **وإنباه الرواة على أنباه النُّحاة**، جمال الدين القفطي، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، ط: 1، 1406هـ-1982م، 156/1.

خمسين كتابًا، ونخلتُ ما فيها فصلًا فصلًا وبابًا بابًا، مفتِّشًا عن ضوالّها زوايا البقاع... وسمّيت الكتاب بالمجمع على عظيم ما ورد منها، وهو ستة آلاف ونيّف".[7] وزاد في أهميته أنّه دوّن طائفة من الأمثال المولّدة، وأفاد د. قطامش أنها بلغت في كتابه زُهاء ألف مثلٍ،[8] فجاء هذا الكتاب على جزأين، وقد ذكر ابن خَلِّكان أنّ كتابه لم يُعمل في بابه مثلُه.[9]

وقد قسَّم المؤلف كتابه إلى ثلاثين بابًا، منها ثمانية وعشرون بابًا موزّعة على حروف المعجم، ذاكرًا الأمثال التي على وزن (أفعلُ مِن)، خاتمًا الباب بالأمثال المولّدة، وقد ذكر ذلك في مقدمته، وخصّ الباب التاسع والعشرين لذكر أسماء أيّام العرب في الجاهليّة والإسلام، وجعلَ الباب الثلاثين في نُبَذٍ من كلام النّبي صلّى الله عليه وسلم وكلام خُلَفَائه الرّاشدين، رضي الله تعالى عنهم أجمعين، التي تندرج تحت المواعظ والحكم.

والأمثال العربيّة تنقسم إلى قسمين: أمثال قديمة، وأمثال مولّدة، والمقصود بالأمثال القديمة، والأمثال الجاهليّة والإسلامية التي جمعها علماء اللغة في القرنين الثّاني والثالث الهجريين[10]، وهو عصر الاحتجاج.

وأمّا الأمثال المولّدة، فهي التي نشأت بعد عصر الاحتجاج، "وسمّيت بذلك من التّوليد أي الاستحداث، فالمولّد هو المُحدثُ من كلِّ شيء، ومنه المولّدون من الشّعراء، وسمّوا بذلك لحدوثهم، وقُرْبِ زَمَانِهم".[11]

منهج المَيْدَانِي في تصنيف المثل كان فيه خلل في بعض الأمثال، فخلط بين الأمثال المولدة

---

[7] **مجمع الأمثال**، الميداني، 4/1و5.

[8] **ينظر: الأمثال العربية دراسة تاريخية تحليلية**، عبد المجيد قطامِش، دار الفكر، دمشق، 1988م، ص 176.

[9] ينظر: **وَفيَات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**، ابن خَلِّكان، 148/1.

[10] ينظر: **الأمثال العربية والعصر الجاهلي**، دراسة تحليلية، محمد توفيق أبو علي، دار النفائس – بيروت، ط1، 1988، ص 43.

[11] **تاج العروس من جواهر القاموس**، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي، تح: مجموعة من المحققين، دار الهداية، د.ت، 328/9، (و لَ دَ).

وأمثال عصر الاحتجاج[12]. ولكن الباحث عاد إلى كتب الأمثال فلم يجد –في حدود ما وصل إليه– كتابًا واسعًا جمع الأمثال القديمة والمولَّدة ككتابه؛ ولذلك وقع الاختيار عليه، وهناك كتب في الأمثال أفادت منه كثيرًا، وثمة دراسات لغويّة وأدبيّة كثيرة اتّخذت كتابَه ليكون ميدانًا للدراسة؛ وهذا يدلُّ على جودة تأليفه.

ولكيلا تخرج الدراسة عن تصنيفه، فقد صنفت الأمثال كما صنفها، مشيرًا في الحاشية إلى الأمثال التي يكمن فيها اضطراب في التصنيف.

خامسًا – إِنْ:

نقل سيبويه (ت180هـ) عن أستاذه الخليل بن أحمد (ت170هـ): أنّ "(إنْ) هي أُمُّ حروف الجزاء".[13]

"وممّا يدلُّ على أنَّ (إنْ) هي أمُّ حروف الجزاء أنَّها قد يُسكت عليها ويُحذف الشَّرط بعدها والجواب، ولا يفعل ذلك بغيرها".[14]

(إنْ) حرفُ شرطٍ، يجزم فعلين مضارعين، أحدهما هو الشرط والثاني هو الجزاء، هذا هو الأصل فيها وفي أدوات الشرط.[15]

لـ"إنْ" الشرطية دلالات عدَّة منها: أنَّها تستعمل في المعاني المحتملة الوقوع، والمشكوك في حصولها، والمستحيلة كقوله: ﴿**قُلْ إِن كَانَ لِلرَّحْمَٰنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ ٱلْعَٰبِدِينَ**﴾ **[الزخرف: 81]**.[16]

---

[12] فمثلًا في ج1 ص88–89 أورد الأمثال الآتية: (إنَّ لَيْتًا وإنَّ لَوًّا عَناءُ)، و(إيَّاكَ وَالعِينَة، فإنَّهَا لَعِينَة)، (إنَّهُ يُسِرُّ حَسْوًا في ارْتِغَاء) ضمن أمثال المولّدين، علمًا أنّ قائل الأول هو أبو زُبيد الطّائيّ (ت 62هـ)، وقائل الثاني هو المُهَلَّب بن أبي صُفْرة الأزديّ (ت 82هـ)، وقائل الثالث: عامر بن شَراحيل الشَّعْبيّ (ت 103هـ) وهؤلاء الثلاثة ممن يُستشَهد بكلامهم، إذ عاشوا في عصر الاحتجاج.

[13] **الكتاب**، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي، أبو بشر، الملقب سيبويه، تح: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي–القاهرة، ط: 3، 1988م، 63/3.

[14] **شرح كتاب سيبويه**، أبو سعيد السيرافي الحسن بن عبد الله بن المرزبان، تح: أحمد حسن مهدلي، علي سيد علي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2008 م، 264/3.

[15] **رصف المباني**، في شرح حروف المعاني، أحمد بن عبد النور المالقي، تح: أحمد الخرّاط، مطبوعات مجمع اللغة العربية دمشق. د.ت، ص 104.

[16] ينظر: **همع الهوامع في شرح جمع الجوامع**، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي، المحقق: عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية – مصر، د.ت، 179/2.

فالدلالات تختلف باختلاف السياق.

وقد ذكر الزركشي: أن (إن) لأجل أنَّها لا تستعمل إلا في المعاني المحتملة كان جوابها معلقاً على ما يحتمل أن يكون وألا يكون، فيختار فيه أن يكون بلفظ المضارع المحتمل للوقوع وعدمه، ليطابق اللفظ والمعنى... وأما (إذا) فلمَّا كانت في المعاني المحققة غلب لفظ الماضي معها، لكونه أدلّ على الوقوع باعتبار لفظه في المضارع.[17] فـ (إن) للشرط في الاستقبال وتستعمل في **عدم الجزم** بوقوع الشرط. [18] ويلوحُ أنَّ المراد بعبارة البلاغيين (عدم الجزم) أي عدم الاعتقاد، أو عدم الحصول، وعكسه الجزم (اليقين) وهو من دلالة (إذا).

"وقد يستعمل (إن) في مقام الجزم بوقوع الشرط لاقتضاء المقام التجاهل، كما إذا سئل العبد عن سيّده، هل هو في الدار؟ وهو يعلم أنَّه فيها، فيقول: "إنْ كان فيها أخبرك"، فيتجاهل خوفًا من السَّيد..."[19] واستعمال التفتازاني (792هـ) عبارة (قد يستعمل) فيها دلالة على القلّة، فالأصل في (إنْ) أن تدل على المشكوك والمحتمل والمستحيل في الوقوع، وما خرج عن تلك المعاني فهو على سبيل التوسَّع من استعمال (إن)، ويعدُّ ذلك خروجًا عن الأصل، والله أعلم.

واختلف البلاغيون في قضية تصنيف الشرط، أيندرج تحت الكلام الخبري أو الإنشائي؟ وقد تعرَّض لهذه القضية التَّفتازاني بالتفصيل.[20]

وأفاد البلاغيون أنَّ الشرط قيد للفعل، وحالات تقييده لا تعرف إلا من خلال حروفه وأسمائه. ففي قولك: "إن تكرمني أكرمك" بمنزلة قولك: "أكرمك وقت إكرامك إيّاي".[21]

وقد اختصَّت (إنْ) بأمور لم تختص بها أداة أخرى، منها:

---

[17] ينظر: **البرهان في علوم القرآن**، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط:1، 1376هـ - 1957م، دار إحياء الكتب العربية، بيروت- لبنان، 362/2.

[18] ينظر: **المطوَّل: شرح تلخيص مفتاح العلوم**، سعد الدين التفتازاني، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط3، 1434-2013، ص 317.

[19] وكما ذكر معاني أخرى لا يتسع المقام لذكرها. للمزيد: ينظر: السابق، ص 320،321.

[20] للمزيد ينظر: **المطوَّل**، التفتازاني ، ص 316، وما بعدها.

[21] ينظر: **السابق**، ص 315.

1- يجوزُ أن يليها الاسم على إضمار فعل يفسّره ما بعده بشرط مضي فعل الشرط، بخلاف سائر كلمات الشرط،[22] فإنَّه لا يجوز ذلك فيها إلا في الضرورة، نحو قوله تعالى: ﴿**وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ** ﴾ **[التوبة: 6]** [23]

2 -جواز حذفها عند بعض النحويين دون سَائِر الأدوات، وقد اختصت بذلك لأنَّهَا أمّ الباب؛ ولِأنَّه لم يرد فِي غيرهَا.[24] وذكر أبو حيان الأندلسي (ت745هـ)، والجمهور أنّه لا يجوز حذفها ولا حذف غيرها من الأدوات.[25]

3 - اقترانها مع لام الابتداء فتصبح (لئن)، وتسمى لام الشرط، أو اللام الموطئة لجواب القسم.[26]

<u>الحذف في أسلوب الشرط:</u>

الأصل في الجملة الشرطية ذكر عناصرها الثلاثة: (الأداة، وفعل الشرط، وجواب الشرط)، ولكن قد يُحذف أحيانًا أحد أركان الشرط؛ بغية الإيجاز والاختصار. وأفاد ابن قتيبة (ت276هـ) في معرض حديثه عن الإيجاز: "إنّ الإيجاز ليس بمحمودٍ في كلّ موضع، ولا بمختار في كلّ كتاب بل لكلِّ مقامٍ

---

[22] ينظر: **البرهان في علوم القرآن**، الزركشي، 92/4، **ارتشاف الضرب من لسان العرب**، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأنَّدلسي، تح: رجب عثمان محمّد، مراجعة: رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط: 1 (1998م)، 1869/4.

[23] خلاصة القول في هذه المسألة أن فيها ثلاثة مذاهب:

أولها: مذهب جمهور البصريين، وحاصله أن الاسم المرفوع بعد (إن وإذا) الشرطيتين فاعل لفعل محذوف وجوبًا يفسره الفعل المذكور بعده، وهو الذي قرره الشارح (ابن عقيل).

المذهب الثاني: مذهب جمهور النحاة الكوفيين، وحاصله أن هذا الاسم المرفوع بعد (إن، وإذا) الشرطيتين فاعل بنفس الفعل المذكور بعده، وليس في الكلام محذوف يفسره المذكور.

المذهب الثالث: مذهب أبي الحسن الأخفش، وحاصله أن الاسم المرفوع بعد (إن، وإذا) الشرطيتين مبتدأ، وأن الفعل المذكور بعده مسند إلى ضمير عائد على ذلك الاسم، والجملة من ذلك الفعل وفاعله المضمر فيه في محل رفع خبر المبتدأ، فلا حذف ولا تقديم ولا تأخير.

ينظر: **شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك**، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار التراث –القاهرة، دار مصر للطباعة، 1400هـ-1980م، 86/2.

[24] ينظر: **همع الهوامع في شرح جمع الجوامع**، السيوطي 562/2.

[25] **ارتشاف الضرب**، أبو حيان الأندلسي، 1884/4.

[26] ينظر: **شرح المفصل للزمخشري**، يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، أبو البقاء، المعروف بابن يعيش وبابن الصانع، قدم له: إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط:1، 1422 هـ -2001 م، 141/5.

مقال، ولو كان الإيجاز محمودًا في كل الأحوال، لجرَّده الله تعالى في القرآن، ولكنّه أطالَ تارةً للتوكيد، وحذف تارةً للإيجاز، وكرّر تارة للإفهام".[27] ويؤيّد الباحث قول ابن قتيبة، فلا بدَّ للمتكلم أن يراعي مقتضى حال السامعين، فإذا كان المخاطب عالمًا بمراد المتكلم، فالكلام الموجز في هذا المقام أبلغ، وإذا كان المخاطب جاهلًا الأمر، فالإطناب أفضل، فعندما يكون الكلام مطابقًا لمقتضى الحال، يلقى استحسان المخاطبين ويؤثّر فيهم أيّما تأثير، فالبليغ الحاذق هو من يحسن اختيار الكلام على قدر إدراك المتلقي، وإن لم يراعِ ذلك فلن يحقق الفائدة المرجّوة من الكلام.

وقال شيخ البلاغة عبد القاهر الجرجاني (ت471هـ) في الحذف: "هو بابٌ دقيقُ المَسْلك، لطيفُ المأخذ، عجيبُ الأَمر، شبيهٌ بالسِّحْر، فإنكَ ترى به تَرْكَ الذِكْر، أَفْصَحَ من الذكْرِ، والصمتَ عن الإفادةِ، أَزْيَدَ للإفادة، وتَجدُكَ أَنْطَقَ ما تكونُ إذا لم تَنْطِقْ، وأَتمَّ ما تكونُ بيانًا إذا لم تبن".[28]

ويتضح من خلال كلام الجرجاني، أن للحذف أهمية كبيرة فهو يكسب الكلام بهاءً وحسنًا وطلاوة. فالحذف ضرب من الإيجاز، وقد قيل: "البلاغة الإيجاز"[29].

أولا: حذف فعل الشرط وحده:

ذكر النّحاة أنّ الاستغناء عن الشرط –وحده– أقل من الاستغناء عن الجواب[30].

فيحذف فعل الشرط وحده إذا كان منفيًّا بلا، وكانت أداة الشرط (إن) مع بقاء (لا). [31]

ومنه قول الشاعر:[32]

---

[27] **أدب الكاتب**، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، المحقق: محمد الدالي، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، ص19.

[28] **دلائل الإعجاز**، عبد القاهر الجرجاني، تح: محمود محمّد شاكر، مكتبة الخارجي ص. ب 1375 – القاهرة، مطبعة المدني، المؤسسة السعودية بمصر (1992م)، ص 146.

[29] **البيان والتبيين**، عمرو بن بحر بن محبوب الكناني بالولاء، الليثي، أبو عثمان، الشهير بالجاحظ، د. تح. دار ومكتبة الهلال، بيروت، 1423 هـ. 17/1.

[30] ينظر: **شرح الكافية**، جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الطائي، حققه وقدم له: عبد المنعم أحمد هريدي، جامعة أم القرى مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي كلية الشريعة، والدراسات الإسلامية مكة المكرمة، ط:1، 1402 هـ – 1982 م، 1609/3.

[31] **توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك**، حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي، تح: عبد الرحمن علي سليمان، دار الفكر العربي.2008م، 1286/3.

[32] **ديوان الأحوص الأنصاري**، تح: إبراهيم السامرائي، مكتبة الأندلس، بغداد، 1389هـ–1969م، ص 185.

فطلِّقها فلستَ لها بكفءٍ وإلّا يعلُ مفرقَك الحسامُ

الشاهد: في قوله: "وإلا يعلُ" حيث حذف فعل الشرط؛ لأنّ حرف الشرط (إنْ) مقرونٌ بلا؛ أي: وإلّا تطلقها يعلُ مفرقَك الحسام.[33] وقد جاز الحذف لتقدم ما يدل على الفعل المحذوف.

ويطّرد حذفه مُفسرًا، نَحْو: ﴿وَإِنۡ أَحَدٞ مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ٱسۡتَجَارَكَ فَأَجِرۡهُ﴾ **[التوبة: 6]**، ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ﴾ **[الانشقاق: 1]**، ﴿قُل لَّوۡ أَنتُمۡ تَمۡلِكُونَ﴾ [الإسراء: 100][34] فهم يرون أن الفعل محذوف وجوبًا يفسره المذكور، والتقدير: وإن استجارك أحد استجارك، إذا انشقت السماء انشقت، وقل لو تملكون تملكون.[35]، فكما جاز حذف فعل الشرط والجواب بعد (إن) كذلك جاز بعد (لو).[36]

ومن خلال ما ذكره النحاة يمكن أن نخلص إلى نقطتين يُحذف فيهما فعل الشرط:

1- إذا كان منفيًّا بلا، وكانت أداة الشرط (إن) مع بقاء (لا). نحو. تكلمْ بخيرٍ وإلا فاسكت.

2- يُحذف إذا تلا أداةَ الشرط اسمٌ مرفوعٌ. نحو: ﴿وَإِنۡ أَحَدٞ مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ٱسۡتَجَارَكَ فَأَجِرۡهُ﴾ [التوبة:6].

وحذف فعل الشرط في سياق (إن) لم يرد في أمثال عصر الاحتجاج. في حين أنَّه ورد مرة واحدة في أمثال عصر المولدين.

<u>شواهد حذف فعل الشرط في سياق (إنْ) في الأمثال المولّدة</u>

وما ورد من (إن) التي حذف منها فعل الشرط شاهد واحد، وجاء على النمط الآتي:

النمط الأول: إن + لا + فعل الشرط (محذوف) + جواب الشرط جملة فعلية

---

[33] ينظر: **شرح الكافية**، ابن مالك،1609/3. وينظر: **خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب**، عبد القادر بن عمر البغدادي، تح وشرح: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهر، ط: الرابعة، 1418 هـ - 1997 م، 151/1.
قائل البيت: الأحوص الأنصاري، يخاطب مطرًا، وكان دميمًا وتحته امرأة حسناء.

[34] **مغني اللبيب عن كتب الأعاريب**، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين ابن هشام، تح: مازن المبارك، وآخر، دار الفكر، دمشق، ط:6، 1985م، ص827.

[35] ينظر: **المفصل في صنعة الإعراب**، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد الزَّمخشريّ، تح: علي بو ملحم، ط:1، مكتبة الهلال، بيروت، (1993م)، ص 443؛ **وينظر: توضيح المقاصد**، المرادي، 1287/3.

[36] **شرح الكافية**، ابن مالك، 1641/3؛ **المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية**، بدر الدين محمود ابن أحمد بن موسى العيني، تح: علي محمد فاخر، وآخرين، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة – مصر، ط:1، 1431 هـ - 2010 م، 1960/4.

وتفرَّع عنه صورة واحدة وهي: إن + لا + فعل الشرط محذوف (ماض ناقص) + جملة فعلية مقترنة بالفاء مسبوقة بـ (لا)

وما ورد منها شاهد واحد:

- **"كُنْ يَهُودِيًا تامًّا، وَإِلَّا فَلَا تَلْعَبْ بِالتَّوْرَاةِ"**[37]

حيث حُذف فعل الشرط، والذي أغنى عن جملة الشّرط في المثل السابق وجود الأداة وجواب الشرط فدلا عليه. والتقدير: (إن لم تكن يهوديًّا فلا تلعب بالتوراة). واقترن جواب الشرط بالفاء؛ لأنه جاء جملة فعليّة مسبوقةً بـ (لا) الناهية.

ونلاحظ في حذف جملة الشرط في المثل السابق بعد (وإلا) (إن + لا)، أنّه أكسب الدقة وعبَّر عن الموقف برشاقة وتسارع لمَّاحٍ، والتلميح يكون أوقع في النفس وأبلغ في الخاطر من التصريح. ولو أعيد ذكر الجملة الشرطية لأصبح الأسلوب ضربًا من اللغو ولملّ القارئ من سماعه، فالحذف في مثْلِ هذه المواضع يكون أبلغ وآنق من الذِّكر، وكذلك الحال في بقية الأمثال.

ثانيًا: حذف جواب الشرط وحده:

– يُحذف جواب الشَّرط وجوبًا: إن دلّ عليه دليلٌ، أو اكتنفه[38] ما يدلّ على الجواب بشرط أن يكون فعل الشَّرط ماضيًا[39] لفظًا أو معنى على أن يكون مضارعًا مقترنًا بـ"لم": فَالْأول نَحْو: "هُوَ ظَالِم إِن فعل"، وَالثَّانِي نَحْو: "هُوَ إِن فعل ظَالِمٌ" ، ومن الاكتناف أيضًا كقوله تعالى: ﴿ **وَإِنَّآ إِن شَآءَ ٱللَّهُ لَمُهۡتَدُونَ**﴾ **[البقرة: 70]**.[40]

---

[37] **مجمع الأمثال**، الميداني، 172/2. ولعله يُضرب للمتذبذب الذي يميل في آرائه تارة إلى هنا وتارة إلى هناك. ولم أعثر على قائله.

[38] ويتضح من خلال المثال الذي ضربه ابن هشام: "هُوَ إِن فعل ظَالِم". أنّ الاكتناف: هو أن يَتوَسط الشرطُ بينَ جُزأي ما يدُل على جوابه (أي بين المبتدأ والخبر).

[39] مذهب جمهور البصريين، فإن تقدّم ما يشبه الجواب كان دليلًا على حذف الجواب، ويلزم عند ذلك أن يكون فعل الشرط ماضي اللفظ، أو مقرونًا بـ (لم)، ولا يكون مضارعًا بغير (لم) إلا في الشعر، وأجاز الكوفيون سوى الفراء حذف جواب الشرط، وفعل الشرط مستقبل قياسًا على المعنى، فأجازوا: أنت ظالم إن تفعل، ينظر: ارتشاف الضرب، أبو حيّان، 1879/4.

[40] ينظر: **مغني اللبيب**، ابن هشام، ص 849.

ومعاذ الله أن يقدّم جواب الشرط عليه، وإنّما قوله: "هو ظالم" دالٌّ على الجواب وسادٌّ مسدَّه، فأمّا أن يكون هو الجواب فلا.[41]

وذكر ابن مالك في نحو ذلك أنّ الخبر يسدُّ مسدّ الجواب، كقوله تعالى: ﴿**وَإِنَّآ إِن شَآءَ ٱللَّهُ لَمُهۡتَدُونَ**﴾[البقرة: 70].[42] وعلَّق أبو حيان على ما ذكره ابن مالك بقوله: "ليس الخبر سادًّا مسدّ الجواب، بل الجواب محذوف."[43] ويوافق رأيُ الباحث رأيَ أبي حيان؛ لأنّ الجواب لا يكتمل معناه بالخبر فقط، وإنما لابدّ من أن يكون جواب الجملة الشرطية واضحًا ومكتملًا، فالجواب يكون من المبتدأ والخبر معًا، وليس أحدهما فقط. ونقول في مثل ذلك: الجواب محذوف، والله أعلم.

ثم إنَّ أكثر المعربين جعلوا الجواب محذوفًا، والتقدير: إن شاء الله اهتدينا.[44]

– يحذف جوازًا إذا عُلِم الجواب وكان شرطُه ماضيًا، نحو قوله تعالى: ﴿**فَإِنِ ٱسۡتَطَعۡتَ أَن تَبۡتَغِيَ نَفَقٗا فِي ٱلۡأَرۡضِ أَوۡ سُلَّمٗا فِي ٱلسَّمَآءِ فَتَأۡتِيَهُم بِـَٔايَةٖ**﴾ [الأنعام: 35] والتّقدير: (إن استطعت... فافعل أو فابتغِ).[45] فقد حذف الجواب لإغناء القرائن عن ذكره.[46]

"ولا يجوز حذف جواب الشرط إذا ظهر الجزم في فعل الشرط، وإنّما يجوز حذفه إذا لم يظهر عامل الجزم في فعل الشرط."[47]

---

(41) ينظر: **الخصائص**، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي، الهيئة المصرية العامة للكتاب تح: محمد علي النجار، المكتبة العلمية، (1913م)، ص 284.

[42] ينظر: **تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد**، محمد بن عبد الله، ابن مالك، تح: محمد كامل بركات، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، 1387هـ – 1967م، د. بلد، ص239؛ وينظر: **مغني اللبيب**، ابن هشام، ص 849.

[43] **الارتشاف**، أبو حيان، 1884/4.

[44] ينظر: **إعراب القرآن الكريم**، أحمد عبيد الدعاس، وآخرون، دار المنير ودار الفارابي – دمشق، ط:1، 1425 هـ ، ص 32؛ **التبيان في إعراب القرآن**، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري، تح: علي محمدالبجاوي، د.ط، د.ت، 76/1؛ و **الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد**، المنتجب الهمذاني، تح: محمد نظام الدين الفتيح، دار الزمان للنشر والتوزيع، المدينة المنورة – المملكة العربية السعودية، ط: 1، 1427 هـ – 2006 م،290/1؛ **المجتبى من مشكل إعراب القرآن**، أحمد بن محمد الخراط، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة، 1426هـ. 26/1.

[45] ينظر: **شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو**، خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاويّ الأزهري، دار الكتب العلمية –بيروت–لبنان، ط: 1، 2000م، 411/2.

[46] **اللُّغة العربيَّة معناها ومبناها**، تمَّام حسان، عالم الكتب، د. بلد، ط:5، 1427هـ – 2006م، ص 220.

[47] **التوطئة**، أبو علي الشلوبيني، تح: يوسف أحمد المطوع، ط:2، 1401هـ – 1981م، ص152.

شواهد حذف جواب الشرط في سياق (إنْ) في عصر الاحتجاج

بلغت شواهد حذف جواب الشرط في أمثال عصر الاحتجاج خمسة وعشرين شاهدًا، متوزِّعة على ثمانية أنماط، وتفرع عن تلك الأنماط أربع عشرة صورة، وهي كالآتي:

النمط الأول: ما يدلّ على الجواب (جملة اسمية) + و + إنْ + فعل الشرط ماض.

الصورة الأولى من النمط الأول: ما يدلّ على الجواب (جملة اسمية) + و + إنْ + فعل ماض (تام)

وما ورد منها شاهد واحد:

- **"مَوْلَاكَ وَإِنْ عَنَاكَ".**[48]

حيث حذف جواب الشرط لوجود دليل متقدِّم، والتقدير: (إن عناك مولاك فاحفظه). وانتصب مولاك على تقدير فعل محذوف تقديره. (احفظ أو ارعَ).[49]

الصورة الثانية من النمط الأول: ما يدلّ على الجواب (جملة اسمية) + و+ إنْ + فعل ماض(ناقص)

وما ورد منها ثلاثة شواهد:

- **"أَنْفُكَ مِنْكَ وَإِنْ كانَ أَذَنَّ".**[50]

حيث حذف جواب الشرط لوجود دليل متقدِّم، والتقدير: (إن كان أنفك أذنّ فهو منك).

- **"رَبَضُكَ مِنْكَ وَإِنْ كانَ سَمَارًا".**[51]

حيث حُذف الجواب لوجود دليل متقدِّم، والتقدير: (إن كان ربضُكَ سمارًا فهو منك).

---

[48] **مجمع الأمثال، الميداني**، 4084/314/2. وجاء فيه: "أي هو وإن جهل عليك فأنت أحقُّ مَنْ تحمَّل عنه، أي اسْتَبْقِ أرْحَامَكَ و "**مولَاك**" في موضع النصب، على التقدير احفظ أو رَاعِ مولَاك". ولم أعثر على قائله.

[49] ويجوز أن تكون (إن) في المثل زائدة للتعميم؛ لأننا نستطيع أن نستغني عنها دون أن يختل المعنى، وجيء بها لتقوية المعنى. ينظر: **النحو الوافي**، عباس حسن، 433/4.

[50] **مجمع الأمثال، الميداني**، **1**/51/21. وجاء فيه: "الذَّنِين: ما يسيل من الأنف من المُخَاط، وقد ذَنّ الرجلُ يَذِنُّ ذَنِينًا فهو أذَنُّ، والمرأة ذَنَّاء". ولم أعثر على قائله.

[51] **مجمع الأمثال، الميداني**،**1**/1571/297، والسَّمَارُ: اللَّبَنُ المَمْذُوقُ بِالْمَاءِ (المذْق: المزجُ والخلْط)، وَقِيلَ: هُوَ اللَّبَنُ الرَّقِيقُ، وَقِيلَ: هُوَ اللَّبَنُ الَّذِي ثُلُثَاهُ مَاءٌ، الرَّبْضُ والرُّبْضُ والرَّبَضُ: الزَّوْجَةُ، ينظر: **لسان العرب**، ابن منظور، تح: عبد الله علي الكبير وآخرين، دار المعارف، مصر، د.ت. (س م ر)، 378/4، 151/7، (ر ب ض). ومعنى المثل: "منك أهلُكَ وخَدَمُك ومن تأوِي إليه وإن كانوا مُقَصِّرِين". ولم أعثر على قائله.

- **"يَدُكَ مِنْكَ وَإِنْ كانَتْ شَلَّاءَ".**[52]

حيث حذف جواب الشرط لوجود دليل متقدِّم، والتقدير: (إن كانت يدُك شلَّاء فهي منك).

النمط الثاني: ما يدلّ على الجواب (جملة اسمية) + إنْ + فعل الشرط مضارع.

وتفرَّع عنه صورة واحدة وهي: ما يدلّ على الجواب (جملة اسمية) + إنْ + فعل مضارع مسبوق بـ (لم).

وما ورد منها ثلاثة شواهد:

- **"غَدًا غَدُها إنْ لمْ يَعُقْنِي عَائِقٌ".** [53]

حيث حذف الجواب لوجود دليل متقدِّم، والتقدير: (إن لم يعقني عائق فغدًا غدُها).

- **"فَلِمَ خُلِقَتْ إن لَمْ أَخْدَعِ الرِّجَالَ".**[54]

حيث حذف الجواب لوجود دليل متقدِّم، والتقدير: (إن لم أخدع الرجال فلمَ خلقت)؟

- **"لَا قَدْحَ إنْ لَمْ تُورِ نَارًا بِهَجَرَ".**[55]

حيث حذف جواب الشرط لوجود دليل متقدِّم، والتقدير: (إن لم تورِ نارًا بهَجرَ فلا قدح).

النمط الثالث: ما يدلّ على الجواب (جملة فعلية) + و+ إنْ + فعل الشرط ماض

الصورة الأولى من النمط الثالث: ما يدلّ على الجواب (فعل أمر) + و+ إنْ + فعل ماض (ناقص)

وما ورد منها شاهد واحد:

---

[52] **مجمع الأمثال، الميداني**، 4710/421/2. وجاء فيه: "يُضرب في استعطاف الرّجُل على قريبه".
معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عبد الحميد عمر، عالم الكتب، ط:1، 1429هـ - 2008م، 2509/3، (ي د ي). ولم أعثر على قائله.

[53] **مجمع الأمثال، الميداني**، 2682/61/2، وجاء فيه: "الهاء كناية عن الفَعْلة: أي غدًا غَدُ إمضائها إن لم يحبسني حابس". ولم أعثر على قائله.

[54] **مجمع الأمثال، الميداني**، 2799/83/2، وجاء فيه: "يعني لحيته، يقول: لم خُلِقَتْ لحيتي إن لم أفعل هذا، يضرب في الخِلَابَةَ والمَكْر من الرجل الداهي". ولم أعثر على قائله.

[55] **مجمع الأمثال، الميداني**، 3587/230/2، وجاء فيه: "هذا للعجاج يخاطب عمرو بن معمر، يقول: إن قَدحْتَ في كل موضع فليس بشَيء حتى تُوري بهَجَر. يضرب لمن ترك ما يلزمه في طلب حاجته".

- **"صَبْرًا وَإِنْ كانَ قَتْرًا".**[56]

حيث حذف الجواب لوجود دليل متقدِّم، والتقدير: (إن كان قترًا فاصبر صبرًا)، فقد حذف الجواب ألا هو الفعل الأمر (اصبر)، ودليل حذفه هو نصب كلمة (صبرًا).

الصورة الثانية من النمط الثالث: ما يدلّ على الجواب (مضارع) + و+ إنْ + فعل ماض (ناقص)

وما ورد منها شاهدان:

- **"لَا يَخْفَى عَلَيْكَ طَرِيقُ بِرْكٍ وَإِنْ كُنْتَ فِي وَادِي نَعَامٍ".**[57]

حيث حذف جواب الشرط لوجود دليل متقدِّم، والتقدير: (إِنْ كُنْتَ فِي وَادِي نَعَامٍ فلَا يَخْفَى عَلَيْكَ طَرِيقُ بِرْكٍ). ويجوز تقدير الجواب جملة اسمية أي (فهو لا يخفى)، والأول أنسب لمقام المثل.

- **"لَا يَغُرَّنَّكَ الدُّبَّاء وَإِنْ كانَ فِي الماءِ".**[58]

حيث حذف جواب الشرط لوجود دليل متقدِّم، والتقدير: (إِنْ كانَ الدُّبَّاء فِي الماءِ فلَا يَغُرَّنَّكَ).

الصورة الثالثة من النمط الثالث: ما يدلّ على الجواب (مضارع) + و+ إنْ + فعل ماض (تام)

وما ورد منها شاهدان:

- **"يَرْكَبُ قَيْنَيْهِ وإِنْ ضَبَّا دَمًا".**[59]

حيث حذف جواب الشرط لوجود دليل متقدِّم، والتقدير: (إِنْ ضَبَّا دَمًا يَرْكَب قَيْنَيْهِ). ويجوز تقدير

---

[56] **مجمع الأمثال، الميداني، 1/403/2124**، وجاء فيه: "القَتْر: شدة المعيشة، ويروى "وإن كان قبرًا". يضرب في الحثّ على تحمّل الشدائد والمَشَاقّ". ولم أعثر على قائله.

[57] **مجمع الأمثال، الميداني، 2/235/3615**، وجاء فيه: "بِرْك ونَعَام: موضعان بناحية اليمن. يضرب لمن له عِلم بأمر وإنْ كان خارجًا مِنهُ". ولم أعثر على قائله.

[58] **مجمع الأمثال، الميداني، 2/229/3580**. وجاء فيه: "قَالَه أعرابي تناولَ قَرْعًا مطبوخًا فأحرق فمه، فَقَال: لا يغرنَّكَ الدّباء وإنْ كان نشؤه في الماء. يُضرب مَثَلًا للرجل السّاكن الكثير الغائلة ظاهرًا."

[59] **مجمع الأمثال، الميداني، 2/424/4730**. وجاء فيه: "القَيْنَانِ: الرُّسْغَانِ، وهما موضع الشِّكال من رجل الدّابة، وضَبَّ وبَضَّ: سال سَيَلانًا ليس بالشَّدِيد، يضرب للصبور على الشدائد".

وينظر: **المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث**، محمد الأصبهاني المديني، أبو موسى، المحقق: عبد الكريم العزباوي، جامعة أم القرى، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية – مكة المكرمة، دار المدني للطباعة والنشر والتوزيع، جدة – المملكة العربية السعودية، ط: 1 (1408 هـ – 1988م)، 2/309 (ض ب ب). ولم أعثر على قائله.

الجواب جملة اسمية أي (فهو يركب).

- " **لاَ أَبْقَى اللهُ عَلَيْكَ إنْ أَبْقَيْتَ عَلَيَّ**".[60]

حيث حذف جواب الشرط لوجود دليل متقدِّم، والتقدير: (إنْ أَبْقَيْتَ عَلَيَّ فلَا أَبْقَى اللهُ عَلَيْكَ).

الصورة الرابعة من النمط الثالث: ما يدلّ على الجواب (فعل أمر تام) + و+ إنْ + فعل ماض (تام)

وما ورد منها أربعة شواهد:

- "**بَرِّزْ نَارَكَ وَإِنْ هَزَلْتَ فارَكَ**".[61]

حيث حُذف جواب الشرط لوجود دليل متقدِّم، والتقدير: (إنْ هَزَلْتَ فارَكَ فبَرِّزْ نَارَكَ).

- "**أَدِرَّهَا وَإِنْ أَبَتْ**".[62]

حيث حذف جواب الشرط لوجود دليل متقدِّم، والتقدير: (إنْ أَبَتْ فأَدِرَّهَا).

- "**ارْجِعْ إِنْ شِئْتَ في فُوقِي**".[63]

حيث حذف جواب الشرط لوجود دليل متقدِّم، والتقدير: (إنْ شِئْتَ في فُوقِي فارْجِعْ).

- "**أَعْطِ أَخَاك تَمْرَةً، فإنْ أبَى فَجَمْرَةً**".[64]

حيث حذف جواب الشرط لوجود دليل متقدِّم، والتقدير: (إنْ أَبَى فأَعْطِه جَمْرَةً).

---

[60] **مجمع الأمثال، الميداني**،3611/234/2. وجاء فيه: "يُقَال: أَبقَيْتُ الشيء، أي جَعلته باقيًا، وأبقيت على الشيء، إذا تركتَه عَطْفًا عَليه ورَحمة له، يُقَال هذا للمتوعد، ومعناه لَا بقيتَ إنّ أبقيتني، يعني لَا تَأْلُ جَهْدًا في الإساءة إليَّ إنْ قَدَرْتَ". ولم أعثر على قائله.

[61] **مجمع الأمثال، الميداني**، 499/101/1. وجاء فيه: "الفار ههنا: عَضَلُ العَضُدَين تشبيهًا بالفار كما تشبه به أيضًا فارة المسك لانتفاخها. آثِر الضيفَ بما عندك وإن نَهَكْتَ جِسْمَك". ولم أعثر على قائله.

[62] **مجمع الأمثال، الميداني**، **1**399/266/، وجاء فيه: "يضرب لمن يُلِحُّ في طلب الحاجة، ويُكْرِهُ المطلوبَ إليه على قضائها". ولم أعثر على قائله.

[63] **مجمع الأمثال، الميداني**، **1**565/296/، وجاء فيه: "أي عُدْ إلى ما كنت وكُنَّا من التواصل والمؤاخاة، قال الشاعر (من البسيط): هل أنتِ قائلة خَيْرًا، وتاركةٌ شرا، وراجِعَةٌ إن شِئْتِ في فُوقِي؟"

ومعنى فُوق: يَقُولُونَ: أقبِل على فُوقِ نبْلِك، أَي: على شأنِك وَمَا يعْنيك. **تاج العروس**، الزَّبيدي، 331/26. (ف و ق).

[64] **مجمع الأمثال، الميداني**، 2455/22/2، وجاء فيه: "يضرب للذي يختار الهوان على الكرامة". ولم أعثر على قائله.

الصورة الخامسة من النمط الثالث: ما يدلّ على الجواب (ماض تام) + و+ إنْ + فعل ماض (ناقص)

وما ورد منها شاهد واحد:

- **"كَذَبَ العِيرُ وَإِنْ كانَ بَرَحَ".**[65]

حيث حذف جواب الشرط لوجود دليل متقدِّم، والتقدير: (إنْ كانَ بَرَحَ كَذَبَ العِيرُ).

الصورة السادسة من النمط الثالث: ما يدلّ على الجواب (ماض ناقص) + إنْ + فعل ماض (تام)

وما ورد منها شاهد واحد:

- **"...لقد شَقِينَا إن كنا لَا نعلم أن الله أعلم".**[66]

حيث حذف جواب الشرط لوجود دليل متقدِّم، والتقدير: (إنْ كنّا لا نعلمْ أنّ الله أعلم فقد شقِينا).

ونلاحظ من خلال الأمثال السابقة التي حذف منها الجواب، وجاء دليل متقدِّم عليه، أنَّه حذف لبيان أهميته في الكلام؛ ولأنه المقصود في الحديث.

النمط الرابع: إن + فعل ماض + جملة اسمية

وتفرَّع عنه صورة واحدة: إن + فعل ماض (تام) + جملة اسمية (شبه جملة).

وما ورد منها شاهدان واحد:

---

(65) ينظر: **مجمع الأمثال، الميداني**، 3169/163/2، وينظر: **جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة**، أحمد زكي صفوت، المكتبة العلمية – بيروت – د.ت.، 1456/166/2. بَرَحَ الصيدُ؛ إذا جاء من جانب اليَسَار، وهذا من بيت أبي دُوَاد:

قُلْتُ لَمَّا نَصَلَا مِنْ قنَّةٍ كَذَبَ العَيْرُ وَإِنْ كَانَ بَرَحْ

وَتَرَى خَلْفَهمَا إذْ مَضَيَا مِنْ غُبَارٍ سَاطِعٍ قَوْسَ قُزَحْ

قوله "نصَلا" أي خَرَجَا، يعني الكلب والعَيْر، والقُنَّة: أراد بها الرَّبْوة، وكذب: فَتَر، أي أمْكَنَ وإن كان بارحًا، ويجوز أن يكون "كذب" إغراء: أي عَلَيْكَ العير فصِدْه، وإن كان برح، أَي عَلَيْك بالعير وَإِن كَانَ قد أَخذ من يسارك إِلَى يَمِينك وَذَلِكَ أَن الطعْن على الْيَمين باليسار شَدِيد يُقَال كذب عَلَيْك الْغَزْو وَكذب عَلَيْك المَاء أَي عَلَيْك بذلك، وَمِنْه قَول عمر رضي الله عَنهُ لعَمْرو بن معدي كرب، وَقد شكا إِلَيْهِ المغص كذب عَلَيْك الْعَسَل، أَي عَلَيْك بِهِ وَالْعَسَل ضربٌ من المشي فِيهِ سرعَة، يضْرب مثلا للرجل يُصِيبهُ الْمَكْرُوه مَعَ توقيه لَهُ.

(66) **مجمع الأمثال، الميداني**، 452/2. قاله عمر بن الخطاب رضي الله عنه. وأصله أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه سأل رجلا عن شيء فقال: الله أعلم. فقال عمر رضي الله عنه: "لقد شقينا إن كنا لا نعلم أن الله أعلم. إذا سئل أحدكم عن شيء لا يعلمه فليقل: لا أدري".

- **"احْمِلِ العَبْدَ عَلَى فَرَسٍ، فإنْ هَلَكَ هَلَكَ وإنْ عَاشَ فَلَكَ".**[67]

في المثل أسلوبا شرط: والشاهد في هذا المقام الثاني: "وإن عاش فلك" حيث حذف جواب الشرط: والتقدير: (إن عاش العبدُ فهو لك)، ويجوز أن يكون الخبر سادًّا مسدَّ جواب الشرط على رأي ابن مالك، والباحث جعل الجواب محذوفًا معتمدًا رأي أبي حيّان في حذف الجواب؛ لأنه لابدَّ من أن يكون الجواب مكتملًا واضحًا ولا يكون مكتملًا إلا بذكر المبتدأ والخبر. ويجوز تقدير الجواب: (إن عاش كان عيشُه لك).

- **"إنْ أَرَدْت المُحَاجَزَةَ فَقَبْلَ الْمُنَاجَزَةِ".**[68]

حيث ورد فعل الشَّرط ماضيًا (أردت)، وورد الجواب جملة اسميَّة متصدرة بظرف وحذف منها المبتدأ المؤخر لوضوحه من سياق المثل. والتقدير: (إن أردتَ المحاجزة فالنجاة قبلَ المناجزة).

النمط الخامس: إن + فعل مضارع + جواب الشرط فعل أمر

إن + فعل مضارع مسبوق بـ(لم) + فعل أمر مقدر

وما ورد منها شاهد واحد:

- **"حَدِّثْ حَدِيثَيْنِ امْرَأَةً، فَإِنْ لَمْ تَفْهَمْ فَأَرْبَعَةً".**[69]

حيث حذف جواب الشرط، والتقدير: (حَدِّثْ حَدِيثَيْنِ امْرَأَةً، فَإِنْ لَمْ تَفْهَمْ فاجعلها أَرْبَعَةً).

النمط السادس: إن + فعل مضارع + جواب الشرط فعل مضارع

وتفرَّع عنه صورة واحدة وهي: إن + فعل مضارع (تام) + فعل مضارع (تام).

---

[67] ينظر: **السابق** 1052/200/1. وجاء فيه: "يضرب هذا لكل ما هَانَ عليك أن تخاطر به". ولم أعثر على قائله.

[68] **مجمع الأمثال، الميداني**، 149/40/1. وجاء فيه: "المحاجزة: الممانعة، وهو أن تمنعه عن نفسك ويمنعك عن نفسه، والمناجزة: من النَّجْز وهو الفَنَاء، يقال: نجز الشيء، أي فَنِيَ، فقيل للمقاتلة والمبارزة: المناجزة، لأن كلا من القِرْنَيْنِ يريد أن يُفْني صاحبه، وهذا المثل يروى عن أَكْثَمَ بن صَيْفِيٍّ. قال أبو عبيد: معناه انْجُ بنفسك قبل لقاء مَنْ لا قوام لك به. يُضرَبُ لِمَنْ يطْلب الصُلحَ بعد الْقِتَال".

[69] **الأمثال**، أبو عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي، تح: عبد المجيد قطامش، دار المأمون للتراث، ط:1، 1400 هـ - 1980، ص54؛ مجمع **الأمثال**، 1021/192/1. فإنْ أَبَتْ فارْبَعْ، أَي كُفَّ، ويُروَى بقَطْعِ الهَمزةِ، ويُروَى أَيضًا فأَربعَة، أَي زِدْ، لأَنَّها أَضعَفُ فَهْمًا، فَإِن لمْ تفهَمْ فاجعلْها أَربعة، وأَرادَ بالحَديثَيْنِ حَديثًا واحِدًا تُكَرِّرُه مرَّتين، فكأَنَّكَ حدَّثْتَها بحديثين. قَالَ أَبو سعيدٍ: فإِنْ لمْ تفهم بعدَ الأَربعَةِ فالمِرْبَعَة، يَعْنِي العَصا. يُضرَبُ فِي سوءِ السَّمْعِ والإِجابَةِ. وهذا المثل مرويٌّ عن عامر الشعبي أنه تمثل به.

- **"إِنْ تَنْفِرِي لَقَدْ رَأَيْتِ نَفْرًا".**[70]

حيث حذف جواب الشرط، وفعل الشرط ورد مضارعًا (تنفري) وهو مخالفٌ للأصل. والتقدير: (إِنْ تَنْفِرِي أقسم لَقَدْ رَأَيْتِ نَفْرًا).

النمط السابع: إن + فعل مضارع + جملة اسمية

وتفرَّع عنه صورة واحدة: إن + فعل مضارع (تام) + جملة اسمية.

- **"أَنْ تَرِدِ المَاءَ بمَاءٍ أكْيَسُ."**[71]

ورد هذا المثل في بعض كتب الأمثال على أنّ (إن) في أولِّه شرطية[72]. وأكثر الكتب أوردوا المثل بالفتح على أنَّها مصدريَّة[73]. وإثبات المثل على أنّ (إن) شرطيَّة يكون جواب الشرط محذوف، والتقدير: **إِنْ تَرِدِ المَاءَ بمَاءٍ فهذا أكْيَسُ.** ويرجِّح الباحث المصدريَّة، على أن يكون المصدر المؤول من أنْ والفعل المضارع في محل رفع مبتدأ، وخبره (أكيسُ).

النمط الثامن: إن + فعل مضارع + فعل مضارع

وتفرَّع عنه صورة واحدة: إن + فعل مضارع تام مسبوق بـ(لم)+ فعل مضارع (تام)

---

[70] **مجمع الأمثال، الميداني**، 204/51/1. وجاء فيه: "يقال: نَفَر يَنْفِر ويَنْفُرُ نِفَارًا ونُفُورا، وأما النَّفْر فهو اسمٌ من الإنفار.

يضرب لمن يَفْزَع من شيء يحقّ أن يُفْزَع منه". وقد ذكر أبو هلال هذا المثل برواية أخرى وهي: "إن تنفري فقد رَأَيْت نَفرًا". وفي هذه الرواية تكون جملة (فقد رأيت) جواب الشرط. ينظر: **جمهرة الأمثال**، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى ابن مهران العسكري، تح: عبد المجيد قطامِش، وآخر، دار الجبل، بيروت، ط: 2، (1988م-1408هـ.)، 159/158/1.

[71] **مجمع الأمثال، الميداني**، 32/1-33/ وجاء فيه: 129. ذكر محقق المجمع: أن (إن) في أول المثل وردت في كل الأصول بكسر الهمزة على أنها شرطيَّة، وهو يرجّح المصدرية كما أنّ الميداني في آخر كلامه رجّح المصدرية. والتقدير: "وردُك الماء ومعك ماء أكيسُ" ومعنى المثل: "يعني إن تَرِدَ الماء ومعك ماء إن احتجْتَ إليه كان معك خيّر لك من أن تفرّط في حمله ولعلك تهجم على غير ماء، وهذا قريب من قولهم "عَشِّ إبلَكَ ولا تَغْتَرّ" يضربان في الأخذ بالحزم.

وقالوا في قوله "أكيس" أي أقرب إلى الكَيْسِ. قلت: هذا لا يصح، لأنك لو قلت "زيد أحسن" كان معناه أن حُسْنه يزيد على حسن غيره، لا أنه أقرب إلى الحسن من غيره، ولكن لما كان الوارد منهم يحتاج إلى كَيْسٍ لخفاء مَوَارِدهم قالوا: إذا كان معك شيء من الماء وقصدت الورود فلا تُضِعْ ما معك ثقةً بورودك ليزيد كَيْسُك على كَيْس مَنْ لم يصنع صنيعَكَ".

[72] **التمثيل والمحاضرة**، أبو منصور الثعالبي، تح: عبد الفتاح محمد الحلو، الدار العربية للكتاب، ط: الثانية، 1401 هـ - 1981م، ص 255، **المستقصى**، الزَّمخشري، 1597/370/2.

[73] **الأمثال**، ابن سلَّام، ص 213؛ **العقد الفريد**، أبو عمر، شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد ربه المعروف بابن عبد ربه الأندلسي، دار الكتب العلمية-بيروت، ط: 1، 1404هـ، 47/3؛ **جمهرة الأمثال**، أبو هلال العسكري، 9/1.

وما ورد منها شاهدان:

1. "**إنْ لَمْ يَكُنْ شَحْمٌ فَنَفَشٌ.**"[74]
2. "**إنْ لَمْ يَكُنْ وِفَاقٌ فَفِرِاق**".[75]

حيث ورد فعل الشَّرط مضارعًا مسبوقًا بـ لم (لم يكن) وفعل الشَّرط (يكن) فعل تام بمعنى (يوجد). وكلمة (فراقٌ، ونفشٌ) نائب فاعل لفعل مضمر (يوجد)، والتقدير في الشاهد الثاني: (إنْ لَمْ يوجد وِفَاقٌ فيوجد فِراق). وكذلك في الأول.

ويجوز أن يقدر الجواب (فالأمر نفشٌ) وكذلك في الثاني، وأرى أنّ التقدير الأول أجود؛ لأنَّ فعل يكن (تام)، فتقدير فعل مضمر يناسب سياق المثل.

ونلاحظ من خلال عرض الأمثال التي تقدّم عليها ما يدلُّ على الجواب، أنَّ تقديم ما فيه معنى الجواب فيه مباشرة للسامع، حيث يشعره بأن الجواب هو مدار الاهتمام، وقد حذف الجواب بغية الاختصار، ولعلم السامع به.

وكما يلوحُ للباحث أن الأمثال التي وردت فيها (إن) مسبوقة بالواو جاء ما بعدها مخالفًا لما قبلها.

<u>شواهد حذف جواب الشرط في سياق (إنْ) في الأمثال المولّدة</u>

وردت شواهد (إن) التي حذف منها جواب الشرط ستة، وجاءت على ثلاثة أنماط:

النمط الأول: ما يدل على الجواب (جملة اسمية) + إنْ + فعل ماض

الصورة الأولى: ما يدل على الجواب (جملة اسمية) + إنْ + فعل ماض (ناقص)

وما ورد منها شاهد واحد:

- "**حُدَيَّاكَ إن كَانَ عِنْدَكَ فَضْلٌ**".[76]

---

[74] **مجمع الأمثال**، 183/47/1. وجاء فيه: و"النَّفَشُ: الصوف، قاله ابن الأعرابي، يعني إن لم يكن فعل فرياء، وقال غيره: النفَش القليل من اللبن، ويُضرَبُ عند التَّبَلُّغِ باليسير".

[75] **السابق**، 205/51/1. وجاء فيه: "إن لم يكن حَبٌّ في قَرْب فالوجه المفارقة". ولم أعثر على قائله.

[76] **مجمع الأمثال**، الميداني، 230/1. وَقَالَ اللَّيْث: (الحُدَيَّا) من التَّحَدي، يُقَال فلَان يتحدى فلَانا أَي يُباريه ويُنازِعُه الْغَلَبَة، تَقول أَنا حَدَيَّاك بِهَذَا الأمْرِ أَي ابرُزْ لي وجَارِني، وهُوَ حُدَيَّا النَّاس أَي يتحدَّاهم ويتعمَّدُهم.

حيث حُذف جواب الشّرط لوجود دليل متقدِّم، (إن كان عندك فضلٌ فأنا حديّاك).

الصورة الثانية: ما يدلُّ على الجواب (جملة اسمية) + إنْ + فعل ماض (تام)

وما ورد منها شاهدان في مثلٍ واحد.

- **"المحبة ثمنُ كلِّ شيء وإن غلا، وسُلَّم إلى كلِّ شيء وإنْ علا".**[77]

في المثل شاهدان: حيث حذف جواب الشرط فيهما لوجود دليل متقدِّم عليهما، والتقدير: (إن غلا كلّ شيء فالمحبةُ ثمنُه، وإن علا كلّ شيءٍ فالمحبةُ سلّمٌ إليه).

النمط الثاني: ما يدلّ على الجواب (جملة فعلية) + و+ إنْ + فعل الشرط ماض

وتفرَّع عنه صورة واحدة: ما يدلّ على الجواب (أمر) + و+ إنْ + فعل ماض (ناقص)

وما ورد منها شاهد واحد:

- **"دَعِ المِرَاءَ وَإِنْ كُنْتَ مُحِقًّا".**[78]

حيث حذف الجواب لوجود دليل متقدِّم، والتقدير: (دعِ المِراء وإن كنت محقًّا فدعِ المراء). وقد حذف الجواب، وتقدَّم ما فيه معنى الجواب؛ لتأكيد أهميته ألا وهو (ترك المراء)، وكذلك في بقية الأمثال.

وينظر: **تهذيب اللغة**، محمد بن أحمد الهروي، تح: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث – بيروت، ط: 1–2001م.، 121/5 (ح د ي). ولم أعثر على قائله.

(77) **مجمع الأمثال، الميداني**، 461/2. ومعنى المثل: المحبة هي أثمن الأشياء، وإن نلت بها وصلت إلى ما تبغي إليه. والميداني لم يصنف هذا المثل، فأورده في نهاية كتابه، وقائل المثل: "أبو منصور الثعالبي". ينظر: **موسوعة الأخلاق الإسلامية**، إعداد مجموعة من الباحثين بإشراف الشيخ علوي بن عبد القادر السقاف، موقع الدار السنية على الإنترنت، **dorar.net**، **1433هـ**، **16/2**.

(78) **مجمع الأمثال، الميداني**، 274/1. "المِراء: طعن في كلام الغير لإظهار خلل فيه من غير أن يرتبط به غرضٌ سوى التحقير". **تاج العروس**، الزبيدي، 525/39، (م ر ي).

ولعله مأخوذ من قوله صلى الله عليه وسلم: «مَنْ تَرَكَ الكَذِبَ وَهُوَ بَاطِلٌ بُنِيَ لَهُ فِي رَبَضِ الجَنَّةِ، **وَمَنْ تَرَكَ المِرَاءَ وَهُوَ مُحِقٌّ** بُنِيَ لَهُ فِي وَسَطِهَا، وَمَنْ حَسَّنَ خُلُقَهُ بُنِيَ لَهُ فِي أَعْلَاهَا» وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ. وفي ذلك ترغيب للمسلم على ترك الجدل وإن كان محقًا؛ لأنّه سيؤدي إلى الغضب والشر. وصدق الشاعر عندما قال:

إيَّاكَ إيَّاكَ المراءَ فإنَّهُ إلَى الشَّرِّ دعّاءٌ وَللشّر جَالِبُ.

البيت من الطويل، وهو للفضل بن عبد الرحمن، ينظر: **خزانة الأدب**، البغدادي، 3/ 63.

سنن الترمذي، تح وتعليق: أحمد محمد شاكر وآخرين، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، ط: 2، 1395 هـ – 1975 م، 358/4، رقم الحديث: (1993).

النَّمط الثالث: إنْ + فعل ماضٍ + جملة اسميَّة

وتفرَّع عنه صورة واحدة وهي: إنْ + فعل ماضٍ (تام) + جملة اسميَّة (محذوفة المبتدأ)

وما ورد منها شاهدان في مثل واحد:

- **"إِنِ اسْتَوَى فَسِكِّينٌ، وَإِنْ اعْوَجّ فَمِنْجَلٌ".**[79]

وفيه أسلوبا شرط الأول: "إنْ استوى فسكّين"، فعل الشَّرط (استوى)، وجوابه (فهو سكّين)؛ والثَّاني: "إن اعوجّ فمنجَلٌ"، فعل الشَّرط (اعوجَّ)، وجوابه "فهو منجلٌ". فقد حذف جزء من الجواب (المبتدأ) وجواب الشرط لا بدَّ من أن يكون مكتملًا من المبتدأ والخبر.

ثالثًا: حذف الشرط والجواب معًا:

وقد تحذف الجملة الشرطيَّة بجزأيها لفهم المعنى، وتبقى الأداة دليلًا على حذفهما، وهو قليل، وقيل هو مختص بالضرورة الشّعرية،[80] كقول الراجز رؤبة بن العجاج[81]:

قَالَت بَنَاتُ الْعم: يَا سلمى وَإِنْ كَانَ فَقِيرًا معدمًا؟ قَالَت: وَإِنْ

أي: وإن كان فقيرًا معدمًا رضيتُه، ولا يجوز هذا الحذف مع غير "كان" عند البصريين.[82]

وقد يحذف الشرط والجواب في النَّثر على قلَّة، نحو: "لا آتي الأمير لأنه جائر"، فيقال: "ائته وإن"، أي وإن كان جائرًا فأته، وكذلك: "لا أصلي خلف فلان لأنه أعمى"، فيقال: "صلِّ خلفه وإن"؛ أي: وإن كان أعمى فصلِّ خلفه.[83] ويعدُّ هذا الحذف من أبرز صور الإيجاز.

---

[79] ينظر: **مجمع الأمثال، الميداني**، 88/1، وجاء فيه: "يُضرَبُ في الأمر ذي الوجهين المحمودَيْنِ". ولم أعثر على قائله.

[80] **التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل**، أبو حيان الأندلسي، تح: حسن هنداوي، دار القلم – دمشق (من 1 إلى 5)، وباقي الأجزاء: دار كنوز إشبيليا، ط:1، 131/5.

[81] ينظر: **ديوان رؤبة بن العجاج**، اعتنى بترتيبه: وليم بن الورد، دار قتيبة للطباعة والنشر والتوزيع، الكويت، د.ت، ص186.

[82] ينظر: **شرح التصريح**، الأزهري، 259/1.

[83] **شرح كتاب سيبويه**، السيرافي، 264/3.

شواهد حذف فعل الشرط والجواب معًا في سياق (إن) في أمثال عصر الاحتجاج

وردت شواهد (إن) التي حذف منها الفعل والجواب معًا خمسة، وجاءت تلك الشواهد في ثلاثة أمثال، وهي كالآتي:

- **"النَّاسُ مَجْزِيُّونَ بأَعمالِهِمْ إن خَيْرًا فَخَيْرٌ وَإنْ شَرًّا فَشَر".**[84]

في المثل شاهدان الأول: إن خيرًا فخيرٌ، والثاني: إن شرًّا فشرٌّ، وفي الشاهدين حُذف الشرط والجواب، والتقدير: (النَّاسُ مَجْزِيُّونَ بأَعمالِهِمْ إن كان عملُهم خيرًا فجزاؤُهم خيرٌ، وإن كان عملُهم شرًّا فجزاؤهم شرٌّ).

في هذا المثل أربعة أوجه من الإعراب، ذكرها النحاة:[85]

وما ورد منها شاهدان في مثلٍ واحد:

- **"قَدْ قِيلَ ذَلِكَ إنْ حَقًّا وإنْ كَذِبًا".**[86]

---

[84] **مجمع الأمثال، الميداني**، 4247/341/2. أي إن عَمِلُوا خيرًا يجزون خيرًا، وإن عملوا شرًا يجزون شرًا.

[85] **الأول:** أن تنصبهما جميعًا، فتقول: "الناس مجزيون بأعمالهم إن خيرًا فخيرًا". وانتصابهما بفعلين مضمرين أحدهما شرط، والآخر جزاء، حذفا لدلالة (إن) عليهما، إذ لا يقع بعدها إلا فعل. والتقدير: "إن كان عملُه خيرًا، فيكون جزاؤه خيرًا"، أو فهو يُجزى خيرًا. فالأول خبر "كان" المحذوفة، والثاني خبر "كان" الثانية، إن قدرت "كان".

الثاني: أن ترفعهما جميعًا، فتقول: "إن خيرٌ فخيرٌ، وإن شرٌ فشرٌ"، فالأول مرفوع بفعل محذوف، والتقدير: "إن كان في عملِه خيرٌ فجزاؤه خيرٌ". ولا يرتفع إلا على هذا التقدير لوقوعه بعد "إن" الشرطية. وحرف الشرط لا يقع بعده مبتدأ؛ لأن الشّرط لا يكون بالأسماء، فيكون ارتفاع "خير" الأول على أنَّه اسم "كان"، والخبر محذوف، وهو الجار والمجرور، وهو عربي جيد.

الثالث: وأن تنصب الأول وترفع الثاني، فتقول: "إن خيرًا فخيرٌ"، فيكون انتصاب الأول بتقدير فعل، كأنك قلت: "إن كان عمله خيرا" على ما ذكرنا في الوجه الأول. ويكون ارتفاع "خير" الثاني على أنَّه خبر مبتدأ، وتقديره: "فجزاؤه خير" على ما ذكرنا في الوجه الثاني. وهذا الوجه المختار، لأن "إن" من حيث هي شرط تقتضي الفعل، فلم يكن بد من تقدير فعل، إمَّا "كان" أو نحوها، واختير رفع الثاني لدخول الفاء في الجواب، والفاء إنما أتي بها في الجواب، إذا كان مبتدأ وخبرًا.

الرابع: أن ترفع الأول وتنصب الثاني: فتقول: "إن خيرٌ فخيرًا، وإن شرٌ فشرا"، فترفع الأول على أنَّه اسم "كان" على ما تقدم، وتنصب الثاني، والتقدير إن كان في عمله خير، كان جزاؤه خيرًا.

ينظر: **شرح كتاب سيبويه**، السيرافي، 156/2، 157؛ وشرح **المفصّل**، ابن يعيش، 85،86/2.

[86] ينظر: **مجمع الأمثال، الميداني**، 2878/102/2؛ **الأمثال لابن سلام**، 73، المثل للنعمان بن المنذر الملك، قاله للربيع بن زياد، وكان النعمان له مكرما معظمًا، فبغاه لبيد بن ربيعة عنده لشيءٍ كان بينهما فدخل لبيد على النعمان والربيع يتغدى معه، فأنشد لبيد:

مهلًا أبيْتَ اللَّعنَ لا تأكلْ معهْ في أبيات ذكر فيها أنَّ به برصا في استه. وكانت العرب تتطير من البرص، فلما سمعها النعمان أمسك عن الطعام، فقال الربيع: إنَّ لبيدًا كاذب، فعندها قال: النعمان وأنشد البيت:

في المثل شاهدان: حيث حذف فعل الشّرط وجوابه معًا ودلَّ عليهما السّياق، والتّقدير: (إن كان المقولُ حقًّا فقد قيل، وإن كان المقولُ كذبًا فقد قيل).

وهذا المثل من قبيل: "النّاس مجزيّون بأعمالهم إِن خيرًا فَخير وَإِن شرًّا فشرّ" فِي الْوُجُوه الْأَرْبَعَة. وقد سبق ذكرها مفصّلة.

- **"إلاَّ حَظِيَّةً فَلا أَلِيَّةً."**[87]

حيث حذف فعل الشرط وجوابه لوجود دلالة على المحذوف. والتقدير: (إلاّ أكُنْ حظيةً فلا أكون أليَّةً). وما دلّ على حذف فعل الشرط والجواب نصب كلمتي (حظية، وألّية) على إضمار فعل ماض ناقص.

ويعد حذف فعل الشرط والجواب من أبلغ صور الإيجاز، ولو أنهما ذكرا في الأمثال السابقة لملَّ السامع من ذكرهما ولذهب الجمال الذي فيهما. وأفاد د. ضياء الدين القالش – حفظه الله– أنّ التطويل مظِنَّةُ الإملال، وأنَّ من سنن العرب الفصحاء الإيجاز في الكلام؛ وذلك ليجعلوا الدارسين يقفون على كلامهم، ويستخرجون ما فيه من حسنٍ وجمالٍ وكثيرِ فائدة.[88]

قد قيل ذلك إنَّ حقًا وإنَّ كذبًا فما اعتذارك من شيءٍ إذا قِيلا

ثم ترك النعمان مؤاكله الربيع بعد ذلك". وقد ذكر الميداني قصة المثل مفصلة.

[87] **مجمع الأمثال، الميداني**، 44/20/1. "مصدر الحَظِيَّة: الحُظْوَة، والحِظْوَة والحِظَة، والأَلِيَّة: فَعيلة من الألْو، وهو التقصير، ونصب حظيَّةً وألِيَّةً على تقدير إلاّ أكُنْ حظيةً فلا أكون أليَّةً، وهي فَعيلة بمعنى فاعلة، يعني آليةً، ويجوز أن يكون للازدواج، والحَظِية: فعيلة بمعنى مفعولة، يقال: أحْظَاها الله فهي حَظِية، ويجوز أن تكون بمعنى فاعلة، يقال: حَظِيَ فلانٌ عند فلان يَحْظَى حُظْوَةً فهو حَظِيّ، والمرأة حَظِية، قال أبو عبيد: أصل هذا في المرأة تَصْلَفُ عند زوجها فيقال لها: إن أخطأتْكِ الحُظْوة فلا تألِي أن تتودَّدي إليه. يضرب في الأمر بمُداراة الناس ليدرك بعضَ ما يحتاج إليه منهم".

[88] ينظر: **القرائن في علم المعاني**، ضياء الدين عبد الغني القالش، مجمع العربية السعيدة، صنعاء، 1443م–2022م، ص 176.

نتائج البحث:

في الجدول توضيح مفصّل لتوزّع شواهد الحذف بين فعل الشرط، وجوابه، وحذفهما معًا.

حرف الشرط	العصر	حذف الفعل	حذف الجواب	حذف الفعل والجواب معًا	العدد الإجمالي في الحذف
إنْ	الاحتجاج	/	25	5	30
	المولدون	1	6	/	7

ومن خلال ما سبق ذكره نخلص إلى النتائج الآتية:

1- أنّ حذف فعل الشرط في سياق (إن) لم يرد في أمثال عصر الاحتجاج. في حين أنَّه ورد مرة واحدة في أمثال عصر المولدين.

2- أنّ حذف جواب الشرط في أمثال عصر الاحتجاج بلغ عدده خمسة وعشرين شاهدًا، في حين أنّه ورد في عصر المولدين ستة شواهد.

3- أنّ الأمثال في عصر الاحتجاج التي حذف منها فعل الشرط والجواب معًا، بلغ عددها خمسة شواهد. في حين أنها لم ترد في عصر المولدين.

4- أنّ حذف الشرط والجوب معًا وبقاء (إنْ) وحدها لتعبّر عن الشرط، يعدُّ ذلك من أبرز وأبلغ صور الإيجاز.

5- أنّ أكثر الأمثال التي ظهر فيها حذف الجواب، كان ما فيه معنى الجواب متقدِّمًا، ويتقدم شبه الجواب لأهميته ولأنه مدار الحديث.

6- أنّه لا يشترط عند حذف الجواب أن يكون فعلًا ماضيًا، كاشتراط النحاة، فقد حذف الجواب في الأمثال وكان فعل الشّرط مضارعًا، وورد ذلك مرة واحدة فقط، في قولهم: "**إنْ تَنْفِرِي لَقَدْ رَأَيْتِ نَفْرًا**"، على رواية المَيْدَانِي، وعلى رواية العسكري لا حذف فيه.

7- أنّ ظاهرة الحذف في أمثال عصر الاحتجاج في سياق (إن الشرطية)، شملت حذف جملة الجواب، والفعل والجواب معًا. ولم يرد حذف فعل الشرط. وبلغ عددها الإجمالي ثلاثين شاهدًا.

8- أنّ ظاهرة الحذف في أمثال عصر المولدين في سياق (إن الشرطية)، شملت حذف فعل الشرط، وجملة الجواب. ولم يرد حذف فعل الشرط والجواب معًا، وبلغ عددها الإجمالي سبعة شواهد.

9- أنّ الحذف اقتصر على (إن الشرطية) فقط؛ من أدوات الشرط الجازمة، وذلك لقوتها ولأنَّها أمُّ الباب.

10- أنّ ظاهرة الحذف في سياق (إن) الشرطية في كتاب مجمع الأمثال بلغ عددها الإجمالي في أمثال عصري الاحتجاج والمولدين سبعة وثلاثين شاهدًا.

11- أنّ حذف جواب الشرط في الأمثال العربية كان أكثر شيوعًا من حذف فعل الشرط، والفعل الجواب معًا. والنمط الذي جاء عليه أكثر الأمثال هو: (ما يدلّ على الجواب (جملة فعلية) + و+ إنْ + فعل الشرط ماض).

12- أنَّ الحذف يكون لأغراض بلاغية يحددها السياق، ولا يمكن أن يكون الحذف إلا في حال وجود قرينة تعين القارئ على اكتشاف المحذوف.

13- أنّ الحذف لا يكون إلا بوجود قرينة تدلّ على المحذوف، والقرينة المعتمد عليها في الأمثال لتقدير المحذوف هي القصة التي دار حولها المثل، فهي تمثل مقتضى الحال ويتضح من خلالها المقام الذي قيل فيه.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

- **أدب الكاتب**، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، تح: محمد الدالي، مؤسسة الرسالة، بيروت، د.ت.
- **ارتشاف الضرب من لسان العرب**، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي، تح: رجب عثمان محمّد، مراجعة: رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط1 1998م.
- **إعراب القرآن الكريم**، أحمد عبيد الدعاس، وآخرون، دار المنير ودار الفارابي – دمشق، ط:1، 1425 هـ.
- **الأمثال**، أبو عُبيد القاسم بن سلاّم، تح: عبد المجيد قطامش، دار المأمون للتراث، ط:1، 1400 هـ – 1980م.
- **الأمثال العربية دراسة تاريخية تحليلية**، عبد المجيد قطامِش، دار الفكر، دمشق –سورية، 1988م.
- **إنباه الرواة على أنباه النُّحاة**، جمال الدين القفطي، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 1406هـ–1982م.
- **البرهان في علوم القرآن**، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، د.ط، ط:1، 1376هـ – 1957م.
- **البيان والتبيين**، عمرو بن بحر بن محبوب الكناني بالولاء، الليثي، أبو عثمان، الشهير بالجاحظ، د.تح. دار ومكتبة الهلال، بيروت، 1423 هـ.
- **تاج العروس من جواهر القاموس**، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي، تح: مجموعة من المحققين، دار الهداية، د.ت.
- **التبيان في إعراب القرآن**، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري، تح: علي محمد البجاوي، د.ط، د.ت.
- **التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل**، أبو حيان الأندلسي، تح: حسن هنداوي، دار القلم – دمشق (من 1 إلى 5)، وباقي الأجزاء: دار كنوز إشبيليا، ط:1، د.ت.

- **تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد**، جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الطائي، تح: محمد كامل بركات، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، 1387هـ – 1967م، د. بلد.
- **التمثيل والمحاضرة**، أبو منصور الثعالبي، تح: عبد الفتاح محمد الحلو، الدار العربية للكتاب، ط:2، 1401 هـ – 1981 م.
- **تهذيب اللغة**، أبو عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي، تح: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث – بيروت، ط:1–2001م.
- **توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك**، حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي، تح: عبد الرحمن علي سليمان دار الفكر العربي. 2008م.
- **التوطئة**، أبو علي الشلوبيني، تح: يوسف أحمد المطوع، د.ط، 1401هـ – 1981م.
- **جمهرة الأمثال**، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري، تح: عبد المجيد قطامِش، وآخر، دار الجبل، بيروت، ط2، 1988م–1408هـ.
- **جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة**، أحمد زكي صفوت، المكتبة العلمية – بيروت – د.ت.
- **خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب**، عبد القادر بن عمر البغدادي، تح وشرح: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهر، ط: الرابعة، 1418 هـ – 1997م.
- **الخصائص**، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي، الهيئة المصرية العامة للكتاب تح: محمد علي النجار، المكتبة العلمية، 1913م.
- **دلائل الإعجاز**، عبد القاهر الجرجاني، تح: محمود محمّد شاكر، مكتبة الخانجي،1375هـ– القاهرة، مطبعة المدني، المؤسسة السعودية بمصر، 1992م.
- **ديوان الأحوص الأنصاري**، تح: إبراهيم السامرائي، مكتبة الأندلس، بغداد، 1389هـ–1969م.
- **ديوان رؤبة بن العجاج**، اعتنى بترتيبه: وليم بن الورد، دار قتيبة للطباعة والنشر والتوزيع، الكويت، د.ت.
- **رصف المباني، في شرح حروف المعاني**، أحمد بن عبد النور المالقي، تح: أحمد الخرّاط، مطبوعات مجمع اللغة العربية دمشق. د.ت.

- **سنن الترمذي**، تح وتعليق: أحمد محمد شاكر وآخرين، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، ط:2، 1395 هـ - 1975م.
- **شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك**، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار التراث – القاهرة، دار مصر للطباعة، 1400هـ-1980م.
- **شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو**، خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاويّ الأزهري (الوقّاد)، دار الكتب العلمية -بيروت، ط:1، 2000م.
- **شرح الكافية**، جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الطائي، حققه وقدم له: عبد المنعم أحمد هريدي، الناشر: جامعة أم القرى مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي كلية الشريعة، والدراسات الإسلامية مكة المكرمة، ط:1، 1402هـ - 1982 م.
- **شرح كتاب سيبويه**، أبو سعيد السيرافي الحسن بن عبد الله بن المرزبان، تح: أحمد حسن مهدلي، علي سيد علي، دار الكتب العلمية، بيروت، الأولى، 2008 م.
- **شرح المفصل للزمخشري**، يعيش بن علي بن يعيش بن أبي السرايا محمد بن علي، أبو البقاء، المعروف بابن يعيش وبابن الصانع، قدم له: إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، ط:1، 1422 هـ - 2001م.
- **العقد الفريد**، أبو عمر، شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد ربه المعروف بابن عبد ربه الأندلسي، دار الكتب العلمية-بيروت، ط: 1، 1404هـ.
- **القرائن في علم المعاني**، ضياء الدين عبد الغني القالش، مجمع العربية السعيدة، صنعاء، 1443م-2022م.
- **الكتاب**، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي، أبو بشر، الملقب سيبويه، تح: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي-القاهرة، ط:3، 1988م.
- **الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد**، المنتجب الهمذاني (ت 643 هـ)، تح: محمد نظام الدين الفتيح، دار الزمان للنشر والتوزيع، المدينة المنورة – المملكة العربية السعودية، ط:1، 1427 هـ - 2006 م،
- **لسان العرب**، جمال الدين ابن منظور الأنصاري، تح: عبد الله علي الكبير وآخرين، دار المعارف، مصر، د.ت.

- **اللُّـغة العربيَّـة معناها ومبناها**، تمَّام حسان، عالم الكتب، د. بلد ط:5، 1427هـ – 2006م.
- **المجتبى من مشكل إعراب القرآن**، أحمد بن محمد الخرَّاط، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة، 1426هـ.
- **مجمع الأمثال**، أبو الفضل أحمد بن محمد، النيسابوري، المَيْدَانِي، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة السنة المحمدية، (1955م).
- **المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث**، محمد الأصبهاني المديني، أبو موسى، تح: عبد الكريم العزباوي، جامعة أم القرى، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية – مكة المكرمة، دار المدني للطباعة والنشر والتوزيع، جدة – المملكة العربية السعودية، ط:1 (1408 هـ – 1988 م).
- **المستقصى في أمثال العرب**، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري، د. تح، دار الكتب العلمية – بيروت، ط:2، 1987م.
- **المطوَّل: شرح تلخيص مفتاح العلوم**، سعد الدين التفتازاني، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط3، 1434-2013، ص 315.
- **معجم الأدباء**، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، تح: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط 1، 1414هـ-1993م.
- **معجم اللغة العربية المعاصرة**، أحمد مختار عبد الحميد عمر، عالم الكتب، ط:1، 1429 هـ – 2008 م.
- **مغني اللبيب عن كتب الأعاريب**، ابن هشام، تح: مازن المبارك، وآخر، دار الفكر، دمشق، ط:6، 1985م.
- **المفصل في صنعة الإعراب**، الزَّمخشريّ، تح: د. علي بو ملحم، ط:1 ، مكتبة الهلال، بيروت،(1993م).
- **المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية**، بدر الدين محمود بن أحمد بن موسى العيني (المتوفى 855 هـ)، تح: علي محمد فاخر، وآخرين، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة – مصر، ط:1، 1431 هـ – 2010 م.

- **موسوعة الأخلاق الإسلامية**، إعداد مجموعة من الباحثين بإشراف الشيخ علوي بن عبد القادر السقاف، موقع الدار السنية على الإنترنت، **dorar.net**، **1433هـ**
- **النحو الوافي**، عباس حسن، دار المعارف، ط: 15، د.ت.
- **النكت في إعجاز القرآن**، علي بن عيسى بن علي بن عبد الله، أبو الحسن الرماني، تح: محمّد خف الله، محمّد زغلول سلام، دار المعارف، مصر، ط3، 1976م.
- **همع الهوامع في شرح جمع الجوامع**، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي، تح: عبد الحميد هنداوي المكتبة التوفيقية – مصر، د.ت.
- **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم ابن أبي بكر بن خلكان البرمكي الإربلي، تح: إحسان عبود، دار الصادر بيروت. (1971م).